متفرقات حول الغزو الروسي لأوكرانيا

بسم الله الرحمن الرحيم

1 – روسيا مارست أقصى درجات الإجرام بحق الشعب السوري، وثورته، وبلده، ولا تزال .. بتواطؤ من أمريكا ودول الغرب .. وها هم المجرم والمتواطئ يدفعان الآن ثمن الإجرام والتواطؤ .. يدفعان ثمناً باهظاً على الساحة الأوكرانيّة .. [إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ]الفجر:14.

2– خاطئ من يعتقد أن ما يجري على الساحة الأوكرانيّة من صراع بين الروس والغرب .. بعيداً عمّا حصل، ولا يزال يحصل في سوريا .. الله تعالى إذا أراد أن ينتصر لعبد مستضعف مظلوم من عباده .. لا تدري الجهات، والأسباب، التي تتجيّش للانتصار له، [وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ]الفتح:7.

3– قال ﷺ:" إنَّ اللهَ لَيُؤَيِّدُ هذا الدِّينَ بالرجُلِ الفاجرِ، وبأقْوَامٍ لا خَلَاقَ لهم "؛ من حيثُ لا يَقصدُون، ولا يُريدُون تأييدَ ونصرَةَ الدِّين ...!

4– من سُنَن الله تعالى الجارية في خلقه، أن يدفع الظالمين بالظالمين، وأن ينتقم من الظالمين بالظالمين .. قال تعالى:[وَكَذَلِكَ نُوَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ]الأنعام:129. وقد صدَق الشاعر: وما مِن يدٍ إلا يدُ اللهِ فوقَهَا ولا ظالمٍ إلا سيُبلَى بظالم.

5– كل التعاطف مع المستضعفين من النساء والأطفال، والشيوخ من أبناء الشعب الأوكراني .. وكل الإدانة للمجرم المعتدي الإرهابي بوتين.

6– ما بناه بوتين طيلة حكمه، فقد هدم أضْعَافَهُ بغزوه لأوكرانيا .. ولا عَزاء للسفهاء المجرمين الظالمين!

7– قال الرئيس الأوكراني زيلينسكي:" لا توجد دولة من دول حلف الناتو تقبل بانضمام أوكرانيا إلى الناتو، أو تجرؤ أن تصرح بذلك، فضلاً عن أن تشارك في الدفاع عن أوكرانيا " .. وإذا كان الأمر كما يقول، فعلام يعرض نفسه وبلده لمخاطر الغزو والحرب من أجل شيء غير موجود، ويستحيل تحقيقه .. ولا دولة من دول الناتو توافق عليه ..؟! صدق من قال: أن الرجل أقرب لمهنة التمثيل، منه للسياسة ومهارات القيادة!

8– المتخلف المجرم الإرهابي بوتين ـ بحكم تجربتنا معه في سوريا ـ لا يمكن أن يخوض حرباً نظيفة يستثني فيها المدنيين .. وها هو يؤكد من جديد على نهجه المتخلف الإجرامي والإرهابي في عدوانه على المدنيين ومساكنهم من مواطني أوكرانيا!

9- لو حصلت الثورة السورية على جزء يسير من الدعم السياسي والعسكري التي حصلت عليه أوكرانيا من المجتمع الدولي .. لانكسرت هيبة وعزيمة وإرادة المجرم بوتين على أرض الشام .. ولما فكر في أن يغزو بلداً آخر، ولا شعباً آخَر!

10- كثيراً ما كان بوتين يكرر أن غزوه لسورية جاء تلبية لطلب من رئيسها ذنَب الكلب، مما يعطي لغزوه واحتلاله الطابع القانوني والرسمي، بخلاف غيره الذين دخلوا سوريا من دون إذن من رئيسها .. وسؤالنا للمجرم بوتين: هل تحقق له هذا الشرط ـ أو حرص عليه ـ في غزوه واحتلاله لأوكرانيا؟!

11- حاولنا في سوريا منذ أكثر من عشر سنوات أن نوصل رسالة للعالَم بأن بوتين مجرم وقاتل، وهو شريك أساسي ورئيسي لذنب الكلب بشار الأسد فيما يرتكبه من جرائم ومجازر بحق الشعب السوري .. فلم نُفلح .. ولا حياة لمن تنادي .. بينما أوكرانيا خلال ثلاثة أيام استطاعت أن توصل هذه الرسالة للعالَم!

12- كم أن بوتين قميء، ومنافق عندما يتظاهر بالرحمة على أطفال بلده روسيا، ويزورهم إلى محاضنهم ومقراتهم .. ليُظهر للعالَم بأنه إنساني، وعنده إنسانية .. وأنه مُحب للأطفال .. بينما لا يتورع عن تعمّد قتل الأطفال في البلدان الأخرى، كما يفعل في سوريا، وأوكرانيا!!

13- من قبل فرح الصحابة ﷺ بانتصار الروم على الفرس، فأنزل الله تعالى فيهم:[وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ]الروم:4-5. ونحن كمسلمين وسوريين يحق لنا أن نفرح بانتصار أوكرانيا على المجرم الإرهابي الكبير، قاتل الأطفال بوتين ...!

14- نحن في الشام؛ الأرض المقدسة، منذ أكثر من عشر سنوات، نعاني من غزو واحتلال مباشرَين من روسيا وإيران؛ الأشد كفراً، وشراً، وإجراماً بحق الشعب السوري .. جرائمهما مستمرة على مدار الساعة لم تتوقف .. وأيما طرف يُقلل أو يُضعف من شرهما وضررها، فنحن نتفهمه، ونفرح له، بل ونشكره .. بذا دل النّقل والعقل.

15- هذه الضريبة الباهظة التي تدفعها دول الغرب في أوكرانيا .. سببها الأساس والرئيس خذلانهم للشعب السوري وثورته، والشح عليهم بالقليل، وتواطؤهم مع القاتل المجرم بوتين .. وغض الطرف عن جرائمه ومجازره بحق الشعب السوري .. ولو كان لهم موقف حازم من احتلاله وغزوه لسوريا، لما تجرأ بوتين على التفكير بغزو أوكرانيا!

16- تُشكَر بولندا على حسن معاملتها وضيافتها للمهاجرين الأوكرانيين .. وحتى نستطيع تحسين الظن بنواياها ودوافعها .. كنا نود لو فعلت شيئاً من ذلك مع المهاجرين المسلمين الذين هجَّرتهم الحروب في بلدانهم!

17– ذكرنا من قبل أنَّ من سُنَن الله تعالى الجارية في خلقه، أن يدفع الظالمين بالظالمين، وأن ينتقم من الظالمين بالظالمين .. وهذا لا يمنع من الوقوف والتعاطف مع الأقرب للحق من الفريقين، والأقل ظلماً .. ضد الأكثر ظلماً، وشراً، وضرراً .. فالنقل والعقل لا يُعارضان ذلك.

18– في كثير من الأحيان قد لا تستطيع أن تُزيل الظلم، والشرَّ، والضّررَ كُلَّه .. وبالتالي أيما عملٍ فيه تقليل للظلم، والشَّرّ، والضَّرر .. فالإسلام يُقرّه، ويُباركه.

19– من الفوارق العديدة بين دول الغرب وروسيا؛ أن الغرب تحكمه مؤسسات، وبالتالي أيما قرار حساس وخطير يخضع للغربلة، وللمرور في مراحل عديدة .. بينما روسيا يحكمها شخص مستبد واحد؛ وهو بوتين، وأيما قرار خطير؛ كاستخدام الأسلحة النووية يخضع لمزاجه المريض، وحالته النفسية!!

20– ما فعله بوتين في سوريا؛ كان بمثابة تدريب لجيشه وأسلحته لما يفعله الآن في أوكرانيا، ولما سيفعله ما وراء وبعد أوكرانيا، لو نجح في أوكرانيا ...!

21– إذا وصل بوتين إلى مرحلةٍ لم يعد يخسر معها شيئاً .. سيكون الأجْرَأ على استخدام النووي، واللجوء إليه!

22– الأخبار الواردة عن المتحدث الرسمي الروسي، تتكلم باستمرار، ومباهاة عن تدمير الآلة العسكرية الروسية لآلاف المنشآت، والبُنى التحتية المرتبطة بمصالح وحياة الناس في أوكرانيا .. هذا هو الشاطر فيه المجرم بوتين .. تدمير البُنى التحتية للشعوب!

23– مما جرّأ وساعد بوتين ـ بأريحية ملحوظة ـ على التوسع في جرائمه في أوكرانيا .. تصريح أمريكا ـ ومعها دول الغرب ـ المتكرر بأنهم لن يتدخلوا عسكرياً، ولن يؤمّنوا غطاء جوياً لأوكرانيا .. ولو صمتوا ـ ولهم في الصمت سعة ـ لعاش بوتين حالة الترقب، والتوجس، والارتياب، والتردد، ولقلّت جرائمه في أوكرانيا!

24– كان المجرم بوتين إذا ما سئل عن سبب قصفه لمباني وبيوت الناس المدنيين في سوريا .. وهدم البيوت على ساكنيها .. يقول: هو يقصف الإرهابيين الذين يتترسون بالمدنيين وبيوتهم .. هذا الكذب نقله معه إلى أوكرانيا!

25– رسالة هامَّة من وَهْب بن مُنَبِّه ـ وهو تابعي جليل قد عاصَرَ الصَّحَابة ـ إلى الطاغية المعاصِر بوتين:" احْتِمَالُ بعض الذُّلِّ خيرٌ مِن انتصارٍ يَزيدُ صاحِبَه قَمَاءَةً "!

26– المجرم بوتين ـ خاطف الأطفال! ـ يستعمل في حربه في أوكرانيا الأطفال السوريين الذين خطفهم من سوريا، وربّاهم على موائده في موسكو .. وهذه جريمة لا ينبغي السكوت عنها!

27– لا يستحي الرئيس الشيشاني قديروف، أن يُكَبِّرَ وهو يُرسل جنوده للقتال في صفوف الطاغية المجرم المعتدي بوتين .. وهو بذلك مثله مثل من يُكَبِّر على الزِّنى، وشرب الخمر .. بل وأشَد!

28– بوتين وبشار الأسد .. ينتميان إلى مدرسة واحدة من حيث الكذب، والغدر، وعدم احترام العهود، والعقود .. وما دام أحدهما قوياً، وقادراً على الاستمرار في الضرر والأذى .. لا يُتوقع منه أن يُعطي شيئاً، أو أن يتنازل عن شيء!

29– الذين يتطوعون من سوريا للقتال مع الطاغية المجرم بوتين على الساحة الأوكرانية .. لا يمثلون الشعب السوري، ولا ثورته المجيدة .. فهم شبّيحة النظام الأسدي المجرم .. وهم شركاء بوتين في تدمير سوريا أرضاً وشعباً.

30– يُتوَقَّع من قادة الثورة السورية أن يُحسنوا الاستفادة من حَدَث غزو بوتين لأوكرانيا .. بما يرتد بالخير على الشعب السوري، وثورته .. ويُضعِف من أثر التواجد الروسي وحلفائه في الساحة السورية .. وأن لا يقتصر موقفهم على التَّفرج ولعن الظالمين!

31– في الأنظمة التي يحكمها طغاة مستبدون، على جميع موظفي الحكومة، بما فيهم جميع الوزراء .. أن يبذلوا قصارى جهدهم في التعرف على أفكار الطاغية المستبد الحاكم، وعما يجول في نفسه وذهنه .. حتى إذا ما أدلوا بقول أو تصريح، لا يخرج شيء منه عمَّا يريده الطاغية .. إذ الويل لمن يُخطئ!

32– في الوقت الذي يزعم فيه المجرم بوتين محاربة العنصرية والكراهية في أوكرانيا .. تراه يزرع الأحقاد والكراهية، والعنصرية بين الشعوب ـ والتي قد تتوارثها الأجيال لعقود عديدة ـ من خلال تدمير المدن على ساكنيها، وقتل الناس، وتهجيرهم ...؟!

33– الأحقاد، والكراهية، والعنصرية تُزال بغزو القلوب، لا بغزو الديار، وتدمير المدن!

34– قد زرع المجرم بوتين الحقدَ والكراهيّةَ في نفوس الشعوب ضد شعبه الروس، بسبب ما يرتكبه من جرائم ومجازر في سوريا، وأوكرانيا، والشيشان، وغيرها من البلدان .. فإذا وجدت العنصرية ضد شعبه الروس، فالمسؤول عنها بالدرجة الأولى هو بوتين، وما يرتكبه من جرائم بحق الشعوب الأخرى!

35– الذين يتكلمون عن شخصيّة بوتين الإجراميّة ـ حتى يكون تشخيصهم وفهمهم لها صحيحاً ـ لا ينبغي أن يبتعدوا عن طفولته، وطريقة تنشئته .. وعن حياته الاجتماعية، والأسريّة، والعاطفيَّة الفاشِلة!

عبد المنعم مصطفى حليمة

أبو بصير الطرطوسي

2022/3/18

www.abubaseer.bizland.com